

نفحات القرآن

[206] لقد ذُكِرَتْ طاهرة الليل والنهار أكثر من ثلاثين مرّة في القرآن الكريم

كبرهان على وجود الله ودليل على عظمته وقدرته، حيث يقول احساناً: (إنّ في ذلك لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (2)، ويقول كذلك: (آيات لقوم يتّقون) (3)، ويقول: (آيات لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (4)، وفي الواقع، إنّ العلاقة بين هذه الأمور الثلاثة تتضح هنا حيث إنّ التفكير والتأمّل الناضج والعميق كما ورد في حق (أولوا الألباب) يؤدي إلى ظهور الإيمان ورسوخه، والإيمان بدوره يؤدي إلى ظهور التقوى في القلب والروح أيضاً، ولهذا فإنّ التمعّن في آيات عظمة الله وعلمه وقدرته في عرض عالم الوجود، يُرسّخ العقيدة ويُربي الإنسان من الناحية العملية أيضاً.